

تفسير البغوي

قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ

(قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) يعني إن كان للرحمن ولد في قولكم وعلى

زعمكم ، فأنا أول من عبده فإنه واحد لا شريك له ولا ولد . وروي عن ابن عباس : (إن

كان) أي ما كان للرحمن ولد ، فأنا أول العابدين الشاهدين له بذلك ، جعل : " إن "

بمعنى الجحد . وقال السدي : معناه لو كان للرحمن ولد فأنا أول من عبده بذلك ، ولكن

لا ولد له . وقيل : " العابدين " بمعنى الآنفين ، أي : أنا أول الجاحدين والمنكرين لما قلتم

. ويقال : معناه : أنا أول من غضب للرحمن أن يقال له ولد ، يقال : عبد يعبد إذا أنف

وغضب . وقال قوم : قل ما يقال : عبد فهو عابد ، إنما يقال : فهو عبد .